# أَخْبَارُ الفَلْسَفَةِ

العدد (7) من جريدة اخبـار الفلسفة

## تتويج مجهودات بيت الفلسـفة بإدراج اللغة العربية ضمن لغـات الاتحاد الدولي للجمعيات الفلسفية

## "تجديد الفكر العربي النهضوي" عنوان المؤتمر الفلسفي العربي الثاني عشر للجمعية الفلسفية الأردنية

## مـهرجان " الفلسفة والموسيقى"

## شخصية العدد

### علي سامي النشار

تصدر من بيت الفلسفة - إمارة الفجيرة - الإمارات العربية المتحدة

# تتويج مجهودات بيت الفلسفة بإدراج اللغة العربية ضمن لغات الاتحاد الدولي للجمعيات الفلسفية

شهدت مدينة روما الإيطالية في الفترة الممتدة من 1 إلى 8 غشت من سنة 2024 تنظيم المؤتمر العالمي للاتحاد الدولي للجمعيات الفلسفية في نسخته الخامسة والعشرين، بعنوان: "الفلسفة عبر الحدود"، بالاشتراك مع الجمعية الفلسفية الإيطالية وجامعة سابينزا في روما. عرفت هذه النسخة مشاركة 5723 باحث وباحثة من 109 دولة، توزعت مداخلاتهم على عشرات المحاضرات ومئات الجلسات والموائد المستديرة. وقد تركزت محاور النقاش في هذه النسخة على تشارك وجهات النظر الفكرية والعلمية والعمومية إزاء مستقبل مجتمعات العالم، وذلك من خلال استنطاق الشرط الإنساني المعاصر في أبعاده المختلفة والمتعددة: الفكرية، والاجتماعية، والثقافية والسياسية، والاقتصادية، والتقنية، والفنية، قصد:

- وضع سيرورات التفكّر الفلسفي في خدمة خطاب عمومي يحيط بما يقلق الإنسان المعاصر من أشكال اللامساواة، ومسائل التنوع الثقافي والجنسي، وقضايا البيئة والعدالة وحقوق الإنسان، فضلا عما بات يشهده العالم من تحولات سياسية؛

- توسيع نطاق النقاشات الفلسفية لتشمل المتخصصين في مجال العلوم والاقتصاد والطب والصحة العمومية والتقنيات والمؤسسات؛

تشجيع سائر أنواع التنوع ودعمها والمرافعة عن حقها في الوجود من خلال الانفتاح على الأفكار والتقاليد الفلسفية والشخصيات الفلسفية والفكرية من جميع مناطق العالم؛

- تحطيم الحواجز الثقافية الجامدة من خلال تسليط الضوء على الشبكة المركبة التي شكلتها الحضارات الإنسانية منذ أزمان غابرة.

وقد شهدت هذه النسخة مساهمة عربية قوية وفعالة من خلال مشاركة بيت الفلسفة في إغناء فعالياتها وحلقاتها النقاشية، الأمر الذي توج باعتماد اللّغة العربية ضمن لغات الكونفدرالية الدولية للجمعيات الفلسفية، على إثر المجهودات القوية التي بدلها عميد بيت الفلسفة أحمد نسيم برقاوي في المرافعة عن حق اللغة العربية في الوجود بجانب اللّغات الأخرى ضمن عالم قوامه التعددية الثقافية، فضلا عن مجهودات مدير بيت الفلسفة التنفيذي أحمد سماحي ومدير النشر والتحرير باسل بديع الزّين وباقي أعضاء حلقة الفجيرة الفلسفية الذين شاركوا بمداخلات قوية في هذه النسخة وأخص بالذكر: الدكتور مجدي عبد الحافظ والدكتورة مليكة بندودة التي تم انتخابها عضواً في الجمعية العامة للكونفدرالية الدولية للجمعيات الفلسفية بترشيح من بيت الفلسفة.

ألقى الفيلسوف أحمد برقاوي محاضرة باللّسان الروسي معنونة بـ: "الفلسفة العربية المعاصرة والترجمة"، مبرزا من خلالها أنّ اللغة الفلسفية العربية قد نشأت وتطورت في أحد وجوهها من خلال الترجمة عن اليونانية والفارسية والسريانية. وحضور اللّسان الفلسفي العربي قد سهّل عملية الترجمة الفلسفية من الفرنسية والإنكليزية والألمانية إلى العربية، غير أنّ الفلسفة بما هي إنتاج غير متوقف للمفاهيم، قد فرضت على اللّسان العربي المعاصر إيجاد المفهوم العربي الدّال والمطابق للمفهوم الفلسفي الغربي الحديث والمعاصر فاغتنت اللّغة الفلسفية العربية بمفاهيم جديدة لم يسبق أن عرفتها أو صارت للكلمات دلالات جديدة، كـ: التقدم والاغتراب والفوضوية الحيوية، والتطور الخالق، والإشكالية والمثالية والمادية والذرائعية والوجودية والثقافة والحرية والعدمية والعقلانية والشكية والثنائية والواحدية والأنتروبولوجية والديمقراطية والأتوقراطية والسلوكية والطبقة والعلمانية والنسق والبنيوية والحتمية واللاحتمية والديالكتيكية والميكانيكية والشخصانية والأمة والقومية والفرد والفينومينولوجيا.. الخ. إن اغتناء اللغة بالمفاهيم ليس مجرد إضافة كلمات أو اصطناع ألفاظ إنما هو إغناء عملية التفكير بأدوات جديدة، إغناء فهمنا للعالم عبر هذه المفاهيم. ومع ذلك علينا أن نعترف، بحسب برقاوي، بأن اللغة القومية ليست دائما بقادرة على إيجاد المصطلح المطابق للمصطلح الأجنبي، وخاصة المصطلح المركب الذي لا تستسيغه اللغة العربية: كـ الابستيمولوجيا مثلاً أو الفينومينولوجيا، وكل ما ينتهي بـ لوجيا. ومن هنا لا بدّ من تعريب المصطلح، أي نقل اللفظ الأجنبي كما هو إلى اللغة الأم. وهذا شائع في كل لغات الأرض، كما في البلاد العربية أيضاً: فالتقنية والأسطورة والفلسفة، هي الآن عربية أو معربة دون أن ينال ذلك من اللغة القومية، لذا يرى برقاوي أنّه من الأفضل أن نبقي على كلمة نومين Noumen من أن نترجمها إلى الشيء في ذاته.

أقوال مأثورة

"الإنسان الحق هو ذلك الذي يعيش حياة عصره. إن مادة التفكير الأخلاقي هي الصحيفة والشارع والحياة والمعركة المتواصلة يوما بعد يوم".

**فريديريك روه**

في حين قدم الدكتور مجدي عبد الحافظ صالح محاضرة باللسان الفرنسي بعنوان: "الأخلاق وتحديات عالمنا المعاصر"، ارتكزت على فكرة أن الاخلاق وقواعدها لم تبدأ إلا مع ظهور المدينة بفعل عقلاني، وعقد اجتماعي واع، وهو أمر ساعد مواطني المدينة على التعايش بسلام واكتساب الفضائل. لقد وفرت هذه الوضعية للفلاسفة الكلاسيكيين تعليم الفلسفة لطلابهم ومريديهم في الهواء الطلق مما نشَّطَ الساحة العمومية والتفكير الحر وحتى التفلسف، حيث أصبحت الفلسفة للحياة (هنا والآن)، وليست تأملا في برج عاجي. في عالمنا المعاصر تراجع دور المدينة، حيث هجرت الفلسفة الساحة العمومية وتقوقعت داخل أروقة الجامعات والأكاديميات، مما أدى لتراجع الحوار وقيم التنوع والتعايش، والاختلاف، وسط تزايد العنف وتراجع الأخلاق، لذا كانت فلسفة الحياة هي الحاضر الأبرز في هذه المحاضرة. حاولت المحاضرة أيضا متابعة التغيرات الجذرية، والتحولات العميقة والمتسارعة التي لحقت بالمدينة المعاصرة في العقود الأخيرة فيما يتصل بالبيئة وبالمحيط الحيوي للإنسان، من قبيل: الهندسة الوراثية، والاستنساخ، ومشروع الجينوم البشري وقائمته HAP MAP، والنانو التكنولوجي، والمشكلات البيئية التي أثَّرت على التنوع الحيوي، وثورة الاتصالات والمعلومات، والشبكة العنكبوتيةWEP، والسموات المفتوحة التي وفرتها الأقمار الصناعية، والثورة التكنولوجية المعروفة اليوم باسم NBIC (تكنولوجيا النانو، والتكنولوجيا الحيوية، والمعلوماتية، وعلوم المعرفة)، هذا وقد كان للعولمة دورا كبيرا في تعميم هذه المتغيّرات. وهي تغيّرات نوعية حملت للناس تخوف مشروع على مصير الإنسان من التهشيش والتهميش، وهو ما أثار حفيظة بول ريكور من قبل، وحذر منه أيضا خبير الفلسفة والتكنولوجيا بيري (2010 BERY) من أن التكنولوجيا تساهم أيضا في تنميط البشر.

أما الدكتورة مليكة بندودة فقد آثرت إلقاء محاضرة باللسان الفرنسي تحمل عنوان: "النساء والسّياسي في عالم محتمل"، استحضرت فيها فكرة الفيلسوفة سيلفيان أغاسينسكي Syl-viane Agacinski القائلة: "إذا اخترع الرجال الحرب فإن النساء اخترعن السياسة"، مسلطة الضوء من خلالها على قدرة المرأة على موازنة سلطة الذكور المسيطرة. فعلى الرغم من ميل المرأة الطبيعي إلى ممارسة السياسة إلا أنها ما تزال تحظى بتمثيلية ضئيلة في المناقشات العالمية الكبرى كما في مراكز اتخاذ القرار. ومرد ذلك إلى رفض تفسير هذه الظاهرة بإرجاعها بكل بساطة إلى السيطرة الذكورية التاريخية على الفضاء العمومي. فعلى الرغم من ولوج النساء مجالات كانت محتكرة على مر التاريخ من قبل الذكور مثل الطيران والجيش إلا أنهن ما زلن يواجهن عوائق كبرى تحول دون وصولهم إلى السلطة في أعلى مستوياتها. ومرد ذلك بحسب مليكة بندودة إلى وجود تمايزات واضحة بين الخطاب الذكوري والخطاب الأنثوي، وهي اختلافات ذات أصل ثقافي صرف، مبرزة أن لغة الرجال توظف كسلاح للهيمنة على النساء وإقصائهم من مناصب القرار السياسي.

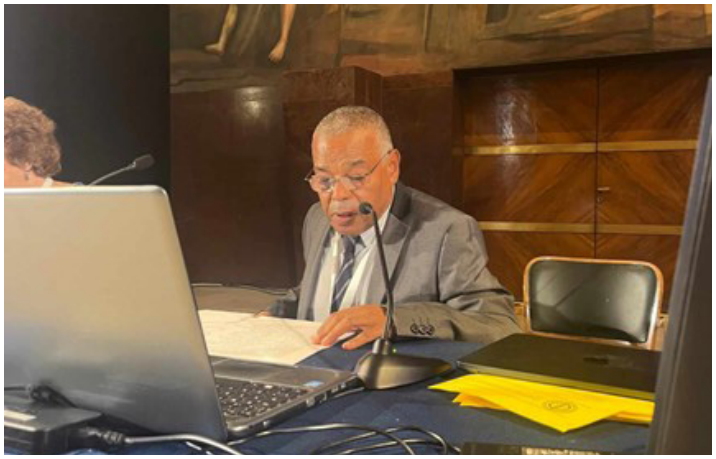

أقوال مأثورة

"الخير الأعظم في اعتقادنا هو أن نحسن الاكتفاء بذواتنا، وليس معنى ذلك أن نتقشف دائما في عيشنا وإنما أن نقتنع بالقليل إن كنا لا نملك الكثير".

**أبيقور**

# ” تجديد الفكر العربي النهضوي“ عنوان المؤتمر الفلسفي العربي الثاني عشر للجمعية الفلسفية الأردنية “

نظمت الجمعية الفلسفية الأردنية مؤتمرها الفلسفي العربي الثاني عشر يومه 27 /07 /2024 بعنوان: ”تجديد الفكر العربي النهضوي“، في المركز الثقافي الملكي، بالتعاون مع مهرجان جرش للثقافة والفنون في دورته الثامنة والثلاثين.

شهدت الجلسة الأولى التي أدارها الباحث الدكتور ماهر الصراف، مشاركة كل من المفكر المغربي محمد المصباحي بورقة معنونة بـ: “تأملات في الحق والكذب على ضوء فضيحة الفلسفة الغربية إزاء إبادة سكان غزة”، والباحث التونسي العربي الطاهري، الذي قدم ورقة بعنوان “سؤال النّقد في أفق الأيديولوجية العربية”، وشهدت الجلسة الثانية التي أدارتها الباحثة الأردنية لينا جزراوي، مشاركة كل من الباحثة الأردنية دعاء علي بورقة تحمل عنوان: ”الحرية والاعتراف“، والباحث السوري محمد حوراني بورقة معنونة بـ: “الهوية الوطنية وتجذير العلاقة بين الهويات المتعددة”، والباحث العراقي مزهر الخفاجي بورقة، عنونها: “قراءة في معضلات الهوية الوطنية”، والباحثة المصرية نيفين مسعد بورقة، عنونتها: “تعقيب حول الهوية”. أما الجلسة الثالثة التي أدارها الباحث الأردني جورج الفار، فقد شهدت مشاركة كل من الباحث التونسي فريد العليبي بورقة، عنونها: ”النهضة والثورة“، والباحث الأردني موفق محادين بورقة تحمل عنوان: “مفهوم الحرية في الفكر السائد”، لتستمر جلسات المؤتمر في يومه الثاني والثالث بمشاركة عدة باحثين من موريتانيا والسودان ولبنان وسوريا. بعد مناقشة الإشكاليات الراهنة للفكر العربي على امتداد جلسات المؤتمر ومحاوره، أعلن رئيس الجمعية الفلسفية الأردنية الدكتور محمد خالد الشياب على اختتام أعمال المؤتمر بإطلاق مجموعة من التوصيات:

•إطلاق “ملتقى للفلسفة والفكر العربي” يكون المشاركون في هذا المؤتمر نواته الأساسية، يلتقون فيه سنويّا مرّة واحدة على الأقل للاشتغال على:

- تأسيس قول فلسفي عربي؛
- البحث في المعوقات التي تعترض التأسيس للقول الفلسفي، وسبُل تخطيها والعمل بمقتضاها؛
- إصدار مجلة فلسفية عربية دورية نصف سنوية؛
- تحديد موضوعات الاشتغال الفلسفي؛ والأخذ بعين الاعتبار الأولويات بما يتناسب والحاجات العربية، ومستلزمات النهوض العربي، ومقوماته وغاياته؛
- إدراج منهج الفلسفة في المدارس والجامعات الأردنية، والعربية التي لا يتوفر فيها تدريس الفلسفة؛
- العمل على وضع تصور فكري وفلسفي للمخاطر التي تواجه الأمة وتهدد هويتها القومية ووجودها الثقافي بما يساعد صاحب القرار السياسي في بلداننا العربية لوضع الخطط لمواجهة ذلك، كالطائفية والقبلية والفقر والبطالة والوعي المفوت.

أقوال مأثورة

”ليست التجربة الأخلاقية مجرّد خبرة باطنية للواجب، ولا هي مجرّد خبرة خارجية للنتيجة، بل هي مراوحة بينهما“.

لافيل

# مـــــهرجان " الفلسـفة والموسيقى"

خصـت مجلـة Philosophie mag-azine الفرنسـية مهرجانهـا الفلسـفي لهـذه السـنة للاحتفـاء بمجمـوع الروابـط القائمـة بيـن الفلسـفة والموسـيقى، متخـذة مـن السـؤال: مـا الـذي يقتـدر الجسـد علـى فعلـه؟ عنـوان المهرجـان العريـض. انطلقـت احتفـالات المهرجـان يومـه 30 /08 /2024 علـى السـاعة التاسـعة مسـاء، فـي كاتدرائيـة تورنـاي Tour-nai، إذ خصصـت هـذه الأمسـية لتأمـل "كرامـة الأجسـاد وكرامـة الأرواح"، وشـهدت حضـور الفيلسـوفة والمحللـة النفسـية الفرنسـية سـينثيا فلـوري Cynthia Fleury ضيفـة شـرف. كمـا خصصـت لعـرض أعمـال مسـتوحاة مـن مشـارب الفيلسـوف الفرنسـي فلاديميـر يانكيليفتـش Vladimir Jankélévitch، وهـو أحـد أبـرز الفلاسـفة المعاصريـن الذيـن أبانـوا مـن خلال مؤلفاتهـم عـن اهتمـام عظيـم بعلاقـة الفلسـفة بالموسـيقى.

وفـصلا عـن ذلـك شـهد برنامـج أمسـيات المهرجـان تنظيـم عـدة لقـاءات وحـوارات نقاشـية وعـروض إبداعيـة وحـفلات موسـيقية بحضـور مجموعـة مـن الفلاسـفة أمثـال: دوريـان أسـتور Dorian Astor، باسـكال شـابو Pascal Chabot، إلاريـا جاسـباري Ilaria Gaspari، إريـك سـادان Éric Sadin، باسـكال كوينـارد Pascal Quignard.

وشـهدت ثانـي أيـام المهرجـان 31 /08 / 2024 علـى السـاعة 09:00 صباحـا فـي حديقـة Évêché، إلقـاء نصـوص مـن محـاورة فيـدون لأفلاطـون بعنـوان "عندمـا تنفصـل الـروح عـن الجسـد"، مصحوبـة بترنيمـات موسـيقية أداهـا عـازف القثـارة ريمونـد بونـي Raymond Boni والممثلـة الكوميديـة أوبليـن باربيـو Aubéline Barbieux. وعلـى السـاعة 11:30 صباحًـا، ألقـى ألكسـندر لاكـروا Alexandre La-croix فـي فنـاء قصـر الأسـقف محاضـرة بعنـوان: " مـا زلـت أنتظـر وصـول طبيـب فيلسـوف"، أعقبهـا بقـراءة لنصـوص الفيلسـوف نيتشـه مصحوبـة بعـزف ترنيمـات غنائيـة أداهـا عازفـة البيانـو كارول بيفـا Karol Beffa والممثلـة الكوميديـة أوبليـن باربيـو.

أمـا اليـوم الثالـث مـن المهرجـان 1 /09 /2024 فقـد شـهد علـى السـاعة الرابعـة مسـاء إلقـاء محاضـرة فـي دار الثقافـة مـن قبـل رئيـس تحريـر مجلـة Philosophie maga-zine بعنـوان: "الرقـص بالتفلسـف، التفلسـف بالرقـص" صحبهـا عـزف منفـرد أدتـه صائغـة الألحـان الراقصـة ميشـال نـواري Michèle Noiret.

أقوال مأثورة

"إن موضوع الأخلاق هو الخير، وموضوع المنطق هو الحقيقة".

**بول جاني**

# منتدى تفاكر للحوار والثقافة ينظم يوما ثقافيا بعنوان: يوم "تفاكر للثقافة" في مدينة كولونيا الألمانية

نظم منتدى "تفاكر للحوار والثقافة" بالتعاون مع مؤسسة ميسلون للترجمة والثقافة والنشر، ومكتبة أيلول ودار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع يوما ثقافيا بعنوان: تفاكر للثقافة، في مدينة كولونيا (Köln) الألمانية، بقاعة: Großes Forum يومه 2024.8.24.

وقد شهد يوم تفاكر للثقافة تنظيم معرضٍ للكتاب وتوقيع كتب لإثني عشرة كاتبةً وكاتبًا، فضلا عن تنظيم أربع ندواتٍ حواريّةٍ مع أربعةٍ من الكاتبات والكتّاب المشاركين. إذ قدم المعرض مجموعة واسعة من الكتب، بما في ذلك إصدارات جديدة تعرض لأول مرة. يضم قرابة 1500 كتاب تغطي مجالات متنوعة (فكريةً وأدبيةً وفنيةً)، مثل الأدب العربي والرّوسي، الروايات العالميّة، السياسة، الدين، الفلسفة، علم الاجتماع، كتب التنمية الذاتيّة، والمناهج التعليميّة للأطفال.

عرف اليوم الثقافي مشاركة مجموعة من الباحثين العرب أغلبهم من ضيوف منتدى تفاكر ونخص بالذكر: سميح شقير، عمار تباب، فاديا سلوم، مازن عرفة، ماهر مسعود، نجاة عبد الصمد، وجيهة عبد الرحمن. فضلا عن أعضاء منتدى تفاكر: حسام الدين درويش، محمد أمير ناشر النعم، محمد نفيسة، نغم حيدر، يارا وهبي.

خصصت المحاضرة الأولى من فعاليات اليوم الثقافي التي أدارتها نغم حيدر لمناقشة رواية نجاة عبد الصمد "لا ماء يرويها"، في حين خصصت المحاضرة الثانية التي أدارها محمد أمير ناشر النعم لمناقشة كتاب حسام الدين درويش "جورة الهَمّ: سوريا في زمن الأسد". بينما خصصت المحاضرة الثالثة التي أدارها حسام الدين درويش لمناقشة رواية يارا وهبي: "وشمسٌ أطلّت على ديارنا الغريبة". أما المحاضرة الرابعة والأخيرة التي أدارتها نهى سلوم فقد خصصت لمناقشة ديوان سميح شقير: "ليس إلّا".

لقد كان هذا اليوم الثقافي فرصةً مميزةً للتفاعل مع الشخصيات الفكرية والأدبية والفنية المشاركة فيه، ومناقشة أعمالهم واستكشاف الأفكار الثقافية المتنوعة.

أقوال مأثورة

"الأخلاق النظرية تناقض لفظي، والأخلاق العملية تكرار وحشو".

برانشفيك

## الفيلســـــوف

أحمد برقاوي

منـذ أن تجـرع سـقراط السـم عقوبـة بتهمـة الفيلسـوف الـذي يفسـد عقـول الشـباب بـدأت معركـة الفيلسـوف مـن أجـل الحريـة والحـق. إن منـع الفلسـفة مـن حـق الوجـود فـي بعـض بقـاع الأرض ليـس مـرده إلا إلـى التهمـة نفسـها التـي أودت بحيـاة سـقراط، وإلـى التهمـة نفسـها التـي نفـت ابـن رشـد وجعلـت البابـا يمنـع تدريسـه، والتهمـة نفسـها التـي طـردت إسـبينوزا مـن الكنيـس اليهـودي .

للفيلسـوف دائمـاً قـول آخـر يخـدش المألـوف والمعـروف، ويفضـح المسـتور ويكشـف المكنـون، الفيلسـوف لا يؤمـن ولا يعتقـد، إنـه يفكـر فقـط، لا مرجـع لـه سـوى عقلـه والواقـع، يفـرح بأخطائـه بوصفهـا صـوىً علـى دروب المعرفـة، ولا يكشـف معنـى وجـوده إلا بحريتـه، غريـب ومغتـرب وسـاخر، يطـل علـى العالـم مـن برجـه العاجـي كـي يـرى كمـا يـرى النسـر فريسـته، يتجـول فـي السـاحات ويسـكن الكـوخ فـي الغابـة السـوداء، وحيـن لا تنبـت أفـكاره التـي يبذرهـا فـي حقـل الحيـاة تكـون الحيـاة ذاتهـا جثـة، وحيـن يبـث فيهـا مـن روحـه مـا يحييهـا يكـون قـد آثـر المنفـى علـى الإقامـة فـي الكهـف.

عنيـد هـو الفيلسـوف مـا مـن مـرة نـزل مـن عليائـه كـي يخاطـب النّـاس بـل يدعوهـم للصعـود إليـه، ولأنهـم غالبـاً مـا يكرهـون الصّعـود يهربـون مـن ندائـه شـاتمين.

الفيلسـوف يغضـب ولكـن لا يدخـل فـي شـجار، والنقـد سـناء مـن سـناءاته، ولأنـه لا يسـتعير قنـديلاً مـن أحـد فـي معركتـه مـع الظـلام يظنـون بأنـه يسـير فـي العتمـة ولا يـرى، ولا يعلمـون بـأن ذاتـه قنديـه.

الفيلسـوف لا يغـادر ذاتـه الفـردة، ولا يُصـاب بعـدوى الجمـوع، ويكتـب كـي يعلـم الـذّات الكسـيحة المشـي علـى الطرقـات وحدهـا، ويمنحهـا بعضـاً مـن نـور عينيـه كـي تسـتطيع أن تـرى مـا وراء الخيـالات والأشـباح.

يمنـح الفيلسـوف اللغـة طاقـة جديـدة مـن روح الحيـاة، وقـدرة لـم تعرفهـا علـى التعبيـر، ويزودهـا بمفاتيـح المعرفـة مـن المفاهيـم التـي نـادراً مـا تمـوت، ولكـن قـد يصيبهـا بعـض البِلـى فيجـدد مـن روحهـا بمـا لـم يكـن فـي حسـبانها.

الفيلسـوف المعمـر الفريـد علـى هـذه الأرض، ويقـع بعـض النّـاس فـي الظـن بـأن غيابـه مـوت، ولكـن سـرعان مـا يعـود بحلـة جديـدة مـداداً لقلـم جديـد، يعـود مُكتَشَـفاً كمـا لـو أنـه كانَ يخفـي شـيئاً ثمينـاً وراء نصـه .

الفيلسـوف عقـل العالـم بلا منـازع، لكنـه عقـل نهـري منابعـه لا تحصـى، لا يغيـر مجـراه ولكـن يجـدد مـاءه بلا توقـف، يمنـح جداولـه بـكل مـا أوتـي مـن خصلـة الكـرم لـكل الحقـول العطشـى، حتـى إلـى الصحـارى. نهـر مريـض بـداء مـا يجـب، ولـن يبـرأ مـن داء كهـذا مهمـا طـال بـه العمـر و لـم يـر الـذي يجـب .

الفيلسـوف يحـب الحيـاة حتـى لـو حملتـه الحيـاة علـى أن يكشـف عـن اليـأس والتشـاؤم مـن أفعالهـا. إنمـا يكشـف صـور المـوت دفاعـاً عـن الحيـاة .

وفـي اللحظـات التـي ينفجـر فيهـا الوجـود الإنسـاني غاضبـاً مـن قيـوده تكـون أجنحـة الفيلسـوف قـد رفرفـت فـوق الوجـود هاديـة لطريـق الحريـة. إذ لا تقـوم علاقـة أصـدق بيـن الكائـن والحريـة كمـا تقـوم بيـن الفيلسـوف والحريـة .

الفيلسـوف لا ينخـرط بالقيـل والقـال والثرثـرة والنميمـة، أي بالوجـود الزائـف، بـل يعيـش تجربـة إبـداع المفهـوم الكلـي المرتبـط بأعـم مشـكلات الإنسـان الكبـرى: وجـوده، مصيـره، حريتـه، حضارتـه، اغترابـه، أخلاقـه وقيمـه، جمالـه، وعيـه، علمـه، سـعادته، ألمـه، حبـه، قلقـه .....

فوَيْـل لأمـة خاويـة مـن الفيلسـوف، خـواء الأمـة مـن الفيلسـوف خواؤهـا مـن العقـل .

## الفلسفة والأخلاق

المهدي مستقيم

إنّ النقـد الفلسـفي للمجتمـع نقـد أخلاقـيّ فـي المقـام الأول (= الأخلاق شـأن عقلانـي)، ومـن أجـل ذلـك، يُكبُّ الفيلسـوف علـى إخضـاع الأفـكار والاعتقـادات السـائدة لمحـكِّ الفحـص والاسـتنطاق العقلييـن، قصـد الإسـهام فـي سـيرورة انبجـاس الحقيقـة الأخلاقيَّـة (J.Rawls, A theory of justice, Havard, 1971). قـد يعتـرض دعـاة الموقـف اللّا أدري مـن الأخلاق علـى هـذا القـول، بتعلـة أنَّ مفهـوم ((المعرفـة الأخلاقيّـة)) غيـر متماسـك منطقيّـا البتـة؛ إذ لا توجـد قيـم أخلاقيّـة، بـل لا توجـد حقائـق أخلاقيّـة مـن الأسـاس، ومـردُّ ذلـك إلـى نزوعهـم العدمـي الـذي يَرمـي إلـى تأصيـل الأخلاق فـي الإرادة مـن دون غيرهـا (= النظريـة الإراديَّـة فـي الأخلاق)؛ فليـس العقـل هـو أداة التمييـز بيـن الخيـر والشـر، بـل الإرادة (= الرغبـات، الدوافـع، الميـول)، فالموضـوع لا يكـون خيّـرًا إلّا لكونـه موضـوع رغبـة، ولا يكـون فاسـدًا إلّا لكونـه محبطًـا لهـا. ومـن ثـم، لا يجـوز لنـا "أن نسـأل عمّـا إذا كان مـا يُشَـكِّلُ موضـوع الإرادة يتطابـق مـع مـا هـو خيّـر مـن منظـور عقلانـي" (عـادل ضاهـر، نقـد الفلسـفة الغربيـة، الأخلاق والعقـل، دار الشـروق للنقـل والتوزيـع، عمـان، الأردن، 1990، ص19)، علـى أنّ وظيفـة العقـل هاهنـا، تقتصـر علـى تحديـد الوسـائل الكفيلـة بتحصيـل أهـداف الإرادة فحسـب: إنّ الإرادة عمياء، بمعنـى أنـه لا يمكـن إيجـاد أسـاس عقلانـي أخيـر للغايـات النهائيـة للإنسـان.

أيمكـن إخضـاع الأخلاقيّـات لمحـك الاسـتدلال المنطقـي، أم أنّ للأخلاقيـات منطقهـا الخـاص؟ هـل فـي مكنـة المـرء تسـويغ موقفـه الأخلاقـي؟ إلـى أي حـد يمكـن الحديـث عـن حجـج أخلاقيـة؟ مـا الدليـل الـذي يمكـن أن نلجـأ إليـه مـن أجـل التمييـز بيـن الحجيّـة الأخلاقيـة القويـة والحجيّـة الأخلاقيـة الضعيفـة؟ ؟ وإذا افترضنـا وجـود حجـج أخلاقيـة، فكيـف يمكـن أن ننتقـل مـن الحجـج الصحيحـة valid (= حجـج لا تقتضـي وجـود مقدمـات صحيحـة) إلـى الحجـج السـديدة Sound (حجـج تقتضـي وجـود مقدمـات صحيحـة)؟

أقوال مأثورة

"طالمـا بقيـت السـعادة والأخلاقيـة منفصلتيـن عندنـا، فإنـه إمـا أن تكـون أخلاقيتنـا ناقصـة وغيـر موفقـة، وإمـا أن نكـون مخطئيـن فـي تقديرنـا للسـعادة".

**لي سان**

ينفي المذهب الوضعي وجود أي ضرب من الحقائق الأخلاقيّة: "لا وجود لقضايا في الأخلاق، لا منطق في الأخلاق"، فالمنطق قوامه الاستدلال الصحيح، وهذا الأخير، لا يتم إلا بتوسُّط القضايا الحقيقيّة، ومن دونها "لا معنى للكلام على وجود حالات استدلاليّة في الأخلاق، وبالتالي للكلام على "منطق" خاص بالخطاب الخُلقي" (عادل ضاهر، نقد الفلسفة الغربية، الأخلاق والعقل، ص29). ومن أجل ذلك، ينزع الوضعيّون المناطقة إلى التمييز بين الأخلاق المعيارية والميتا-أخلاق: "على الفلاسفة إشاحة النظر عن الأخلاق المعيارية والتركيز على الميتا-أخلاق". الأمر الذي يناقض توجه الفلسفة الكلاسيكيّة التي دأبت على الجمع بين الأخلاق المعياريّة والميتا-أخلاق (سقراط، أفلاطون، أرسطو)، إذ يمكن أن نلاحظ تقاطع الميتا-أخلاق بالأخلاق المعيارية في بحث سقراط عن معنى الفضيلة أو العدالة أو الخير؛ على أنّ البحث عن معيار كليّ للسلوك لا يقتصر على الميتا-أخلاق كما هو الشأن لدى الفلاسفة التحليليين المعاصرين: "هنا نجد التحليل الميتا-أخلاقي (تحليل معنى الخير أو الفضيلة) جزءًا من نشاط أوسع هو النشاط المعياري، أي نجد الميتا-أخلاق مندمجة بالضرورة في الأخلاق المعيارية" (المرجع نفسه، ص30). لم يضع "أرسطو" نصب عينيه -أثناء انكبابه على تحليل مفهوم ((العقل العملي)) في ترابطاته مع ضروب معينة من الفضيلة-المقاربة الميتا-أخلاقية من دون المعيارية، بل راهن على تحقيق أحد أعظم أغراض الأخلاق المعياريّة؛ ونقصد تشييد الأس الذي تقع فيه الحياة الأخلاقية على مسوغها الأخير.

## ما معنى أن تكون حكيمًا؟

**باسل بديع الزّين**

ارتبطَتِ الحكمةُ ارتباطًا وثيقًا بتعريف الفلسفة الشّائع، أي بوصفها حبّ الحكمة. بيد أنّ الحكمة الّتي نروم أن نتحدّث عنها هنا هي الحكمة بوصفها أمارةً من أمارات الضّعف، والوَهن، وبوصفها تسويغًا لكلّ سلوك يبدو في ظاهره مُتّزنًا، لكنّه ينطوي في عمقه على جُبنٍ واستسلام بَيِّنَيْن. توصف الحكمة المعقودة على الرّزانة والاتزان بالمعقوليّة، ومن ثمّ، تُوسَم السّلوكيّات المعقودة على هذه الحكمة بأنّها سلوكيّات تستجيب لنداء العقل. وعليه، نتساءل: هل بات عدم الفعل سمةً عقليّة، ومعيارًا للاتّزان؟ لكي لا نبقى في إطار التّجريد المحض، نسوق الأمثلة الآتية: يحثّ الأهلُ أبناءَهم على تجنّب المشكلات – وهي دعوة محمودة-، لكنّهم لا يَنون يطلبون إليهم أن يستنكفوا عن الردّ على الإساءات الّتي يتعرّضون لها بحجّة يرونها عقليّة مفادها أنّ الردّ هنا بمثابة نزول إلى مُستوى المسيء. والحال أنّه يجدر بالمُساء إليه، في رأيهم، أن يتقبّل الإساءة بوصفها صادرة عن شخص لا يتوفّر على صفات الإنسان الحقّ. والأنكى من ذلك كلّه، أنّ تبرير عدم الردّ يتمّ بربطه ربطًا جوهريًّا بنداء العقل. بعبارة أوضح، يرى أنصار الحكمة المزعومة هذه أنّ العقل يحتّم علينا أن نتقبّل الإساءة، ونحن بتقبّلنا إيّاها إنّما نمنح أنفسنا شعورًا مستعارًا بالقوّة، وبأنّنا رددنا الإساءة بالصّمت، وأعدنا الاعتبار إلى أنفسنا بتجاهل المسيء. حقيقة الأمر أنّ التضخّم النفسيّ هذا النّاشئ من الشّعور بالاكتفاء والفخر والكبرياء تضخّم غير واقعيّ، بل قل إنّه تضخّم تعويضيّ. والتعويض هنا بمعناه النفسيّ الدّقيق يُحوِّل العجز عن المواجهة إلى شعور بفيض قوّة مستعارة يتأتّى من عدم الردّ. والحال أنّ الحكمة تغدو صنو الضّعف، وعدم القدرة على المجابهة.

في سياقٍ موازٍ، لنفترض أنّ المُساء إليه يمتلك ما يكفي من القوّة للردّ على المسيء بصورة جسمانيّة أو غير جسمانيّة، وأنّه قام بالفعل بالردّ؛ عندئذ يتلاشى التعويض النفسيّ ليحِلّ محلّه تعويض واقعيّ.

ولنفرض أخيرًا أنّ المُساء إليه يمتلك ما يكفي من القوّة للردّ على المسيء، لكنّه يؤْثر مع ذلك أن يحتفظ بِسورة غضبه لنفسه، وألّا يردّ الإساءة بالإساءة؛ عندئذ يُمكن أن نتحدّث عن الحكمة بالمعنى الدّقيق.

وعليه، لا يُمكن التصرّف الحكيم المقرون بالتدبّر العقليّ الحصيف أن يكون كذلك إلّا إذا كان مقرونًا بالقدرة. بتعبير أوضح، لا يُمكن للحكمة أن تقترن بالضّعف وذلك بالقدر نفسه الّذي لا يُمكنها أن تقترن بالتهوّر. والحديث عن إصاخة السّمع إلى نداء العقل حديث خرافةٍ ما لم يكن المقتدِر يعي حقيقة اقتداره، لكنّه يربأ بنفسه عن إثبات قوّته. والحال أنّ الضّعيف الّذي لا يملك أن يردّ على الإساءة، ولا يتوفّر على قوّة تخوّله أن يُقدِم، لا يُعَدُّ كائنًا لاأخلاقيًّا، لكنّه يغدو كذلك عندما يُسوِّغ خَوَرَهُ تسويغًا غير واقعيّ، وينسب ضعفه إلى العقل.

لا مراء في أنّ حفظ الذّات يتطلّب منّا أن نعتصم بالصّمت في كثير من الأحيان، وهذا سلوك معقول لكن ليس بالمعنى التسويغيّ الشّائع. بعبارة أخرى، عندما نقول: سلوك معقول فهذا يعني أنّه سلوك ينطوي على وعيٍ كافٍ بحقيقة الموقف. ومن ثمّ، إذا كنتُ لا أتوفّر على القوّة اللازمة لردّ الإساءة، فينبغي أن أعتصم بالصّمت. النتيجة واحدة، لكنّ التسويغ مختلف.

لمزيد من الإيضاح نقول: الحكمة تقتضي أن نعتصم بالصّمت لأنّنا لا نستطيع المواجهة، كما أنّ الحكمة تقتضي أن نعتصم بالصّمت لأنّنا نملك القدرة لكنّنا لا نريد أن نردّ الإساءة. لكن أن نعتصم بالصّمت نتيجة ضعفنا ووهننا وخَوَرنا، وأن نعزو هذا الصّمت إلى نداء عقليّ يضعنا في مصاف المنتصرين ونحن في حقيقة الأمر مهزومون، فذلكم لعمرنا نفي للحكمة، وإقصاء لنداء العقل.

أن تكون حكيمًا يعني أن تتلمّس حدود قدراتك، وأن تعترف لنفسك عند الضّعف بأنّك ضعيف، وأن تستنكف عن الإساءة عندما تكون قويًّا. فشتّان بين أن يشعر المسيء بأنّك قادر على الردّ لكنّك لا تريد، وأنّك لست قادرًا على الردّ، لكنّك تُحوّل ضعفك قوّة استنادًا إلى تسويغات باطلة وغير عقلانيّة.

# الإنسان في التراث العربي الإسلامي

محمد رزيق

ذكر صاحب «تاريخ حكماء الإسلام» النازلة التالية: «يا سيد بم عرفت أنك إنسان؟ فقال السيد: لم أقرأ ذلك في كتابي فضحك الحاضرون وخرج السيد (يقول) هذا الحكيم يسألني عن غوامض المخروطات، ويقول: بم عرفت أنك إنسان، وأنا متكلّم لا علم لي بالمخروطات، فقال له (والدي) ولا بالمبسوطات يا سيد» (تاريخ حكماء الإسلام، للبيهقي، ص. 107). تطرح هذه النازلة إشكال الإنسان في التراث العربي الإسلامي، وهو الإشكال الذي عكف عليه الدكتور محمد الشيخ يبحث له عن جواب من خلال «كتاب الإنسان»، الكتاب الأول، في «ديوان الحكمة العربية: دليل التراث العربي إلى العالمية»؛ ما الإنسان؟ أهو المتربع في أعلى هرم المملكة الحيوانية باعتباره العاقل، والناطق، والاجتماعي، والمدني، والأخلاقي...؟ أم هو كل شيء ولا شيء؟

من خلال رحلة البحث هذه عن الجواب، وجد محمد الشيخ أنّ أمرَ الإنسان أمرٌ عجَبٌ. ومن العجب أن يستشكل أمرَه أبو حيان التوحيدي حين قال: «وأوسع من هذا الفضاء حديث الإنسان؛ فإنّ الإنسان قد أشكل عليه الإنسان» (ديوان الحكمة العربية، محمد الشيخ). عبارة عدّها محمد أركون إشراقة مضيئة للنزعة الإنسية في التراث العربي قادته إلى الاهتمام بالتراث؛ والعبارة ذاتها أخذت محمد الشيخ إلى خبايا التراث العربي متتبعاً قول حكماء العرب في الإنسان.

يستنتج من رحلة البحث الشاقة هذه؛ أنّ الإنسان موسوم بالهشاشة والضعف لدى كل نادٍ تساءل أو أدار الحوار في شأنه. أتته الهشاشة من خلقته التي يجتمع فيها الجسدي والرّوحي، مزيج يتعصى على التجانس، وبالتالي يظل الإنسان في سيرورة دائمة يتجاذبه هذان الطرفان؛ فإن غلب المادي تدلّى الإنسان نحو البهيمية، وإن تفوق الروحي ارتقى إلى مدارج الملائكية. صورة تُلخصها القولة التالية: «فأما وهو مؤلَّف من أخلاط، ومركب على طبائع، ومجموع من متضادات، فلا بد أن يميل إلى شيء، ويميل به شيء، ويرى مرة طافياً ومرة راسباً، ومرة راضياً ومرة غاضباً، ومرة هادئاً ومرة صاخباً...» (ديوان الحكمة العربية، ص. 53). يختلف معيار التأرجح من فرقة إلى أخرى بميزان العقل الذي فضل الإنسان به على غيره، «ولولا ذاك لكانت الناس والبهائم سواء» (ديوان الحكمة العربية، ص. 61). كل الفرق تُجمع على أنّ ما يرقى بالإنسان إلى المراتب العليا يغلب عليه الجانب العقلي ما استرشد بالجانب الروحي.

لقد خلص الباحث محمد الشيخ إلى أن التراث العربي غني بما يكفي للبحث في الإنسان إذ يقول: «انظر كيف جعل العرب من أمر "الإنسان" موضوعاً لحكمتهم، وكيف أسسوا بذلك لنزعة إنسية جنينية في الثقافة العربية الإسلامية تعدّدت مصادر تأثرها وتأثيرها» (ديوان الحكمة العربية، ص. 62). إذ يمكن للنتائج المستخلصة من ذلك أن تدفع بتراثنا نحو العالمية؛ ويمكن تلمس ذلك في الثراء والغنى الذي تزخر به المكتبة العربية في شتات الخزانات بالعالم. لقد أطّر النص القرآني والحديث النبوي موضوع الإنسان، المستخلف في الأرض، إذ أشار إلى هشاشة هذا الكائن الذي خلق على عجل، فصار متمسكاً بالحياة وإن كان إنساناً بسيمة التناهي؛ أي «لا يستكمل الإنسان حدّ الإنسانية إلّا بالموت» (ديوان الحكمة العربية، ص. 62). لقد خيم موضوع الإنسان على المناظرات والمحاضرات التي كانت تجري في أرض الإسلام، بين المتكلمين في مجالسهم، أو بين الفلاسفة وعلماء الدين في نواديهم، أو في السجالات الذي أحدثتها عملية الاحتكاك بالحضارات السابقة بعد ترجمة الحكمة اليونانية والفلسفة المشرقية...

لقد رأى بعض مفكري العرب أن الإنسان يكون بإنسانيته لا ببشريته، وإنسانية الإنسان تتحقق بالنطق واللسان والبيان، ويكون إنساناً باليد والجوارح، في حين يرى آخرون أنه لا يستحق درجة الإنسانية إلاّ مَن حسنت أخلاقه وصفت روحه واستأنس به غيره ولم يتأذَّ منه... لَمّح أبو الحسن العامري فيما نقل عنه أنه قال: «يقال: ما الإنسان؟ الجواب: هو حي ناطق مائت. فالحي دلالة على الحس والحركة، والناطق دلالة على العقل والروية، والمائت دلالة على السيلان والاستحالة» (ديوان الحكمة العربية، ص. 56). فلا شيء أحسن من الإنسان؛ وعليه يرى ابن عربي «أنّ الله خلق النوع الإنساني كاملاً» وبالتالي: «لو فارق العالم هذا الإنسان مات العالم» (الفتوحات المكية، عن المكتبة الشاملة، ج2 ص. 1440).

أقوال مأثورة

" أن نفكر هو أن نزعج أفكارنا"

جاك ريستان

صدرت الترجمة العربية لكتاب الفيلسوف الفرنسي باتريس فيرمران الموسوم بـ: **الفلسفة كما تتصورها اليونيسكو**، بقلم الباحث المغربي المهدي مستقيم، عن منشورات بيت الفلسفة، الفجيرة، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2024

صدرت الترجمة العربية لكتاب: **في أهمية الفلسفة**، لمؤلفيه هيلين بيبي ومايكل راش، بقلم المترجم مسلم غلاب، عن منشورات دار شهريار، بغداد، العراق، 2024.

صدرت الترجمة العربية لكتاب: **فلسفة الدين**، براهين وجود الله، مقدمة نقدية، بقلم المترجم يحيى عباس، عن منشورات دار شهريار، بغداد، العراق، 2024.

صدرت الترجمة العربية لكتاب: **فلسفة العلم**، من التفسير إلى التبرير، لمؤلفه ماريو بونجي، بقلم المترجم مصطفى هندي، عن منشورات نادي الكتب، السعودية 2024.

أصدرت الباحثة الفرنسية آنا لونغو كتابا جديدا بعنوان: **دولوز، فلسفة التعدد،** عن منشورات إليبس ellipses الفرنسية، 2024.

أصدر الباحث الفرنسي باسكال غودي كتابا جديدا بعنوان: **إنسانية وسياسة، تَقَصّ كانطي**، عن منشورات دار لارماتون L'har-mattan الفرنسية، 2024.

صدرت الترجمة العربية لكتاب: **فلسفة العلم، من المشكلة إلى النظرية**، لمؤلفه ماريو بونجي، بقلم المترجم مصطفى هندي، عن منشورات نادي الكتاب، السعودية، 2024.

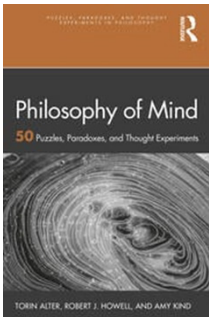


صدر عن منشورات روتليدج البريطانية كتاب جديد (2024 ) يحمل عنوان: **فلسفة الذهن**، من توقيع ثلاث باحثين: توران ألتر، وأماي كايند، وروبيرت هويل.

أقوال مأثورة

"لا أحد يستطيع أن يختبر الموت في شخصه... وكل ما يمكن إنما هو معاينته عند الغير"

**كانط**

# شخصــية العدد

# علي سامي النشار ( 1980_1917)

ولـد المفكّـر المصـريّ علـي سـامي النشّـار بمدينـة القاهـرة سـنة 1917، تخـرّج مـن قسـم الفلسـفة بكليّـة الآداب بالقاهـرة سـنة 1939، وحصـل علـى شـهادة الماجيسـتير فـي الفلسـفة بإشـراف مصطفـى عبـد الـرزّاق حـول بحـث بعنـوان: "مناهـج البحـث عنـد مفكّـري الإسلام ونقـد المسـلمين لمنطـق أرسـطو طاليـس"، ثـمّ حصـل علـى شـهادة الدّكتـوراه مـن جامعـة كامبـردج فـي بريطانيـا بإشـراف المفكّـر البريطانـيّ آرثـر آربـري حـول أطروحـة بعنـوان: "أبـو الحسـن الششـتري، المتصـوّف الأندلسـيّ". عيّـن مديـرا لمعهـد الدّراسـات الإسلاميّـة فـي مدينـة مدريـد الإسـبانيّة سـنة 1952، حيـث عمـل علـى التّعريـف بالتّـراث الأندلسـيّ، ثـمّ عـاد بعـد ذلـك إلـى مصـر واشـتغل أسـتاذا للفلسـفة بجامعـة الإسـكندريّة سـنة 1954، ثـم انتقـل إلـى التّدريـس بمجموعـة مـن الجامعـات العربيّـة مثـل: العـراق، والسّـودان، والمغـرب، ثـمّ اشـتغل مستشـارا ثقافيّـا فـي أسـتراليا فـي الفتـرة الممتـدّة بيـن 1971 و1973. أغنـى المكتبـة العربيّـة بمجموعـة مـن الكتـب نذكـر منهـا علـى سـبيل المثـال لا الحصـر: "نشـأة الفكـر الفلسـفيّ فـي الإسلام"، "مناهـج البحـث عنـد مفكّـري الإسلام واكتشـاف المنهـج العلمـيّ فـي العالـم الإسلامـيّ"، "شـهداء الإسلام فـي عهـد النبـوّة"، "نشـأة الدّيـن، النظريّـات التطوّريّـة والمؤلّهـة".

يعـدّ علـي سـامي النشّـار أحـد أهـمّ الباحثيـن فـي الفكـر الفلسـفيّ المعاصـر، الذيـن خصّصـوا حياتهـم الفكريّـة للبحـث عـن المنهـج الإسلامـيّ المناسـب لعلـم أصـول الفقـه وعلـم الـكلام، لأنّـه ينظـر إلـى هذيـن العلميـن بوصفهمـا أسـاس الفلسـفة الإسلاميّـة التـي لا يمكـن لأيّ أحـد أن ينكـر النتائـج الهامّـة التـي خلّفتهـا فـي الأمّـة الإسلاميّـة. فالفلسـفة الإسلاميّـة هـيّ المرآة التي تظهـر عليهـا صـور الأمّـة الإسلاميّـة المتجـدّدة والمتطـوّرة: "ليـس فـي حيـاة المسـلمين ولا فـي تاريخهـم مـن حقائـق أخطـر ولا أدقّ مـن حقائـق هـذه الفلسـفة الإسلاميّـة. إنّهـا جوهـر حياتهـم ومـرآة تطوّرهـم وانعـكاس لمـا فـي باطـن مجتمعهـم مـن آمـال وآلام". (إبراهيـم مذكـور، فـي الفلسـفة الإسلاميـة: منهـج وتطبيـق، الجـزء الأول، سـميركو للطباعـة والنشـر، طبعـة ثانيـة منقحـة ومزيـدة، ص 195). لقـد انتشـرت الفلسـفة الإسلاميّـة فـي ميادين ومجـالات مختلفـة ومتنوّعـة: ميتافيزيقيّـة وطبيعيّـة وأخلاقيّـة وسيّاسـيّة، وسـاهمت بشـكل كبيـر فـي بنـاء حضـارة ذات طابـع خـاصّ تتميّـز عـن غيرهـا مـن الحضـارات والأمـم.

أقوال مأثورة

"المـوت مـن موحيـات الفلسـفة ومصـدر إلهامهـا الرئيـس، ولـولاه لشـق علـى المـرء أن يتفلسـف"

**شوبنهاور**